

بحار الأنوار

[175] إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى من ذاك إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضل عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية (1) " وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم " (2). 28 - ن: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمار، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبد الله بن سيابة قال: خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: أعندكم خبر عمي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبروني، فمكثنا أياماً فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه: أما بعد فإن زيدا خرج يوم الأربعاء غرة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان، فدخلنا على الصادق عليه السلام وددعنا إليه الكتاب، فقرأ وبكى، ثم قال: إنا والله وإنا إليه راجعون، عند الله احتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلاً لدنياً وآخرتنا مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم (3). بيان: قال الجزري: (4) الاحتساب من الحساب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به، ومنه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته. 29 - ن: تميم القرشي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن الهروي، قال:

_____ (1) سورة الحج، الآية: 78. (2) عيون أخبار

الرضا عليه السلام ج 1 ص 248. (3) نفس المصدر ج 1 ص 252. (4) النهاية لابن الأثير ج 1 ص

_____ (*) 225.